

البحث الخامس :

”أساليب المواجهة لدى المراهقين، عاقين عقليا القابلين للتعلم
والعاديين” دراسة مقارنة”

إعداد :

د / أحمد فتحي عـلي

obeikandi.com

” أساليب المواجهة لدى المراهقين عاقين عقليا القابلين للتعلم والعاديين ” دراسة مقارنة

د / أحمد فتحي علي

• المستخلص:

هَدَفَ البحث إلى دراسة مقارنة بين أساليب المواجهة لدى المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين، وتكونت العينة من (٧٠) طالبا وطالبة؛ عبارة عن (٣٥) من المراهقين المعاقين عقلياً، و(٣٥) من المراهقين العاديين من الجنسين، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٤-١٩) سنة بمتوسط (١٦,٥٣) وانحراف معياري (١,٧٢) سنة. واستخدم الباحث استمارة بيانات الطلاب المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين، ومقياس أساليب المواجهة إعداد (Carver, 1997) وتعديل الباحث. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أساليب المواجهة الفعالة في اتجاه المراهقين العاديين والذكور عند مستوى (٠,٠١) ودلت على وجود فروق في أسلوب التماس العون في الجنس فقط عند مستوى (٠,٠٥). وأخيراً فلم توجد بينهما فروق دالة في مجال الأساليب السلبية. وقد قام الباحث بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة.

"Coping Styles with the mentally Disabilities adolescents"Learnable" and the ordinary "Comparative Study"

Ahmed Fathy Ali

Abstract

This research aims to study the comparison between the methods of confrontation among adolescents with intellectual disabilities (who are the know), and ordinary, and formed the sample of (70) students; by (35) each of the sexes, between the ages of (14-19) year average (16.53) and a standard deviation (1.72) years. The researcher used data from the mentally disabled students and ordinary, and the measure of the preparation methods of confrontation (Carver, 1997) and modify the researcher. The results indicated the presence of statistically significant differences in the techniques of effective confrontation in the direction of ordinary teenagers and males at the level of (0.01), and demonstrated the existence of differences in the way to seek help in sex only when the level of (0.05). Finally, there are no significant differences between the two methods in the negative. The researcher interpretation of the results according to the heritage of the theoretical and previous studies.

• مقدمة.

تُعد مرحلة المراهقة Adolescents فترة حاسمة في حياة الإنسان حيث تتكون محددات الشخصية والتي تتضمن القدرة على أساليب المواجهة Coping Styles كأحد مكوناتها الأساسية (Diong et Fredenberg, 1999, 265) (al, 2007, 467). وأشد ما يكون الفرد احتياجاً لأساليب المواجهة في فترة المراهقة: لأنها تُعتبر الفطام الثاني في حياة الإنسان، والذي لا يتم بإرادة الكبار بل تلبية للعديد من التغيرات الذهنية والنفسية والاجتماعية، حيث يرفض المراهق ذاته الطفولية السابقة Baby-self التي يرتبط فيها بالوالدين (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٥، ٢٢٨).

ولا يختلف شأن المراهقين المعاقين عقلياً (الضالين للتعليم) في مشاكلهم في هذه المرحلة عن العاديين، حيث يُخبرون مواقف جديدة ينتج عنها معاناة إضافة إلى مشاكل وصعاب الإعاقة ذاتها نتيجة للعديد من أعباء المرحلة (آمال جودة ٢٠٠٤، ٦٦٧). ويتعرض المعاقون لصراعات نفسية واتجاهات خاطئة نحوهم تمتد من عدم تقبلهم إلى عزلهم مما يجعلهم أكثر شعوراً بالعجز عن مواجهة كثير من المواقف، وعرضة للعديد من الضغوط التي تُفرضها الإعاقة والمجتمع عليهم. ويذكر "بلكر" Plucker أن المراهقين عادة ما يستخدمون استراتيجيات المواجهة للتعامل مع/أو للتصدي للتغيرات التي تطرأ على حياتهم، الأمر الذي يؤثر بشكل فعال في نموهم الوجداني والاجتماعي، فالطرق التي يستخدمونها في مواجهة المواقف المختلفة قد تُؤسس لديهم أسلوباً لحياتهم كراشدين في المستقبل (في: سوسن شلبي، أسماء مصطفى، ٢٠٠٩، ٣).

• مشكلة البحث.

تُعتبر المراهقة في حد ذاتها مرحلة حرجة في حياة أي فرد نظراً لتعرضه خلالها لسلسلة من التغيرات النمائية والتي يصاحبها تحديات كبيرة، حيث يقع على عاتقه الكثير من المهام التي يجب إنجازها: كالعامل على تنمية شخصيته وتحقيق قدر من الإستقلالية بمعزل عن مساعدة الأسرة (Mitchell et al, 2010, 487). وأيضاً نجاحه في تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه، وتأدية العديد من الأدوار الاجتماعية الجديدة، كذلك عليه أن يحقق متطلبات الدراسة واتخاذ القرارات المرتبطة بمهنته المستقبلية (سوسن شلبي أسماء مصطفى، ٢٠٠٩، ٣). كل هذه التحولات والعمليات التكيفية للفرد تتم من خلال استعانتة بمجموعة من الاستراتيجيات السلوكية التي تُطلق عليها أساليب المواجهة (Frydenberg, 1999, 256).

ولا شك أن الإعاقة تمثل عبئاً إضافياً على المراهقين المعاقين عقلياً، حيث يواجهون مواقف تُثير بدورها ضغوطاً كبيرة مثل: ضعف العلاقات والعزلة الاجتماعية...إلخ. وخاصة أنها مواقف ذات طبيعة حادة تُفوق أحياناً قدراتهم على التوافق، وقد يترتب على ذلك تعرضهم للإحباط والعجز عن تنمية شخصياتهم (آمال جودة، ٢٠٠٤، ٦٦٨).

وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة البحث تكمن في السؤال التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أساليب المواجهة بين متوسط درجات

الطلاب المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين، وفي الجنس بين الذكور والإناث؟.

ويُنْبثق من هذا السؤال أسئلة فرعية حسب مجالات أساليب المواجهة وهي (أساليب المواجهة الفعالة وأساليب التماس العون والأساليب السلبية) وبأبعادها الفرعية.

• هدف البحث.

هدف البحث إلى التعرف على أساليب المواجهة المستخدمة لدى الطلاب المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين وفي الجنس بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور؟. وأيضاً في المجالات والأبعاد الفرعية لها.

• أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

« أهمية بحث أساليب المواجهة لدى المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والمقارنة بينهم وبين العاديين في ضوء متغيري (الإعاقة/السواء . الذكور والإناث)؛ إذ أنه يمكننا من التعرف على التكيف أو سوء التكيف من خلال معرفة مدى استخدامهم لأساليب المواجهة. فمما لا شك أن تلك المعرفة يمكن أن تكون خطوة على الطريق تساعد في وضع المقترحات نحو تخطيط تربوي سليم لهذه الفئات في تلك المرحلة (Glidden,et.al, 2009, 999).

« أهمية مرحلة المراهقة للمعاقين أو العاديين؛ إذ تتكون خلالها ملامح الشخصية. كما أنها مرحلة مفترق طرق؛ بمعنى أنها تُحدد طبيعة الدراسة التي سيكملها العاديون، أو نوع المهنة التي ستكون للمعاقين، حيث أنهم سوف يتخرجون من مدرسة التربية الفكرية عقب المرحلة التأهيلية (وهي توازي الثانوية العامة). وفق نظام التربية الخاصة. إلى المجتمع والعمل.

« إلقاء الضوء على فئة المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) وما لها من حقوق في بحث مشاكلهم ومساعدتهم في اختيار أساليب المواجهة الفعالة التي تؤدي إلى التوافق والصحة النفسية.

« أهمية تناول أساليب المواجهة وارتباطها بالسمات الإيجابية وتقدير الذات والرضا عن الحياة (Deniz, 2006)، والصحة النفسية (أمال جودة، ٢٠٠٤) ومفهوم الذات والانفعالات الإيجابية (Andrews, Ainley, 2005).

• مفاهيم البحث.

• أولاً : أساليب المواجهة Coping Styles

تعريف "لازاروس" Lazarus أنها "المجهودات المعرفية والسلوكية والانفعالية التي يبذلها الفرد في تعامله مع الأحداث والمشكلات التي تُرهقه وتُفوق إمكاناته من أجل إدارة المطالب الداخلية والخارجية (Lazarus, 2000, 667). وتُنقسم إلى:

« أساليب المواجهة الفعالة: وتشمل الأبعاد التالية:

- ✓ التخطيط والتعامل النشط: ويقصد به "اتخاذ إجراءات حاسمة للتخلص من المشكلة وتعتمد على التخطيط والمبادرة الفعالة نحو الحل".
- ✓ كبت الأنشطة المزاحمة: ويقصد بها "استبعاد التفكير في المشاكل الجانبية والتركيز على المشكلة الراهنة".

- ✓ التمهّل: ويُقصد به "انتظار اللحظة المناسبة لاتخاذ الإجراء المناسب للحل".
- ◀ أساليب التماس العون: وتشمل الأبعاد التالية:
 - ✓ اللجوء إلى الدين: وهو "التماس العون الإلهي باللجوء إلى الله سبحانه وتعالى".
 - ✓ الدعم الاجتماعي والعاطفي: وهو "التماس الدعم الاجتماعي والعاطفي من خلال المشاركة الوجدانية من الآخرين".
 - ✓ التماس التفرغ العاطفي: وهو "التركيز على ما يمر به الفرد من محن طلباً في اكتساب عطف الآخرين".
- ◀ الأساليب السلبية: وتشمل الأبعاد التالية:
 - ✓ الإنكار: وهو "التقرير برفض الاعتقاد بوجود الموقف الضاغط، والتصرف كأن الموقف الضاغط شيئاً طبيعياً".
 - ✓ التحرر الذهني والسلوكي: وهو "صرف النفس عن التفكير في المشكلة بالانشغال بأعمال أخرى".
 - ✓ التقبل: وهو تقبل الموقف والاستسلام للمشكلة" (نشوة دردير، ٢٠٠٧، ٥٥).

ويُعرف المصطلح إجرائياً بأنه ما يحصل عليه الطلاب المعاقون عقلياً (القابلين للتعليم) والطلاب العاديين في المقياس بمجالاته وأبعاده الفرعية.

• ثانياً : تعريف المراهقين عقلياً "القابلين للتعليم" والعاديين:

هم الطلاب المراهقون المعاقون عقلياً من الجنسين المشخصين من قبل المدرسة والحاصلين على درجة (٥٠-٧٠) وفق مقياس ستانفورد - بينية، والمقيدين في مدرسة التربية الفكرية (المرحلة التأهيلية). أما الطلاب المراهقون العاديين فهم الأسوياء من أي إعاقة أو مرض مزمن. وسوف يتم وصف العينة في إجراءات البحث.

• الإطار النظري للبحث:

سوف يتناول الباحث ما يلي

• أولاً : مفهوم أساليب المواجهة:

يواجه الإنسان العديد من الأحداث والمواقف الشاقة التي تؤثر عليه نفسياً وجسدياً، ومن هنا كانت أساليب المواجهة التي يستخدمها الشخص لمواجهةها. وقد تكون هذه الأساليب بناءة تتعامل مع المشكلة مباشرة، أو أساليب للهروب والالتفاف (Hussain & Juyal, 2009, 179). وتُساعد أساليب المواجهة على التكيف النفسي والاجتماعي، وفي تعديل علاقة الشخص مع بيئته، وتناول الحدث الذي يسبب المشكلة (Tung rt al, 2010, 651; Shields, 2001, 65). إذ تُستخدم آليات دفاع نفسية واجتماعية تتضمن التعامل مع الأحداث التي لم يستطع الفرد التكيف معها. فالأفراد الذين ينجحون في عملية المواجهة يستطيعون حل مشكلاتهم من خلال تغيير بيئتهم التي تُسبب لهم تهديداً، أو ينظمون انفعالاتهم من خلال الاحتفاظ بصورة إيجابية عن الذات وعلاقات مع الآخرين تتسم بالرضا (نشوة دردير، ٢٠١٠، ١٣). ويذكر أن استخدام أساليب المواجهة (المتعددة) ترجع إلى عوامل مختلفة تبعاً لقدراته وسماته وطبيعة المشكلة وخبرته السابقة...إلخ. وأتينا عادة ما نلجأ إلى خليط منها عند المواجهة

ولكن هناك بعض المتغيرات التي تُشير إلى غلبة استخدام أسلوب دون الآخر. فمثلاً، يُمكن استخدام أسلوب المواجهة الفعال المعتمد على حل المشكلة في المواقف التي يُعتقد أن شيئاً مفيداً يمكن حدوثه بخصوص المشكلة (Hastings et.al, 2005, 377; Moran & Hughes, 2008, 503)

• ثانياً : نظريات ونماذج أساليب المواجهة:

ومن أبرز تلك النظريات ما يلي:

أ. نموذج زملة التكيف العام General Adaptation Syndrome

يُعتبر "هانز سيللي" Selye من أوائل من استخدم أساليب المواجهة (في مجال الطب)، وكان مفهومًا فسيولوجيًا. ثم طوره مُبينًا أهمية الجانب النفسي به وأوضح أن هناك استجابات جسدية ونفسية تحدث أثناء المواجهة (نشوة دردير ٢٠١٠، ١٧)، وصنّف هذه الاستجابات إلى المراحل التالية:

« رد فعل الإنذار بالخطر: وهي استجابة أولية يُميز الفرد فيها بين مواقف الخطر ويستعد لمواجهتها، ويصاحبها بعض التغيرات الفسيولوجية والنفسية.

« مرحلة المقاومة: وفيها تُستخدم بعض الحيل الدفاعية للمواجهة، وعندما لا تُستطيع الحيل إعادة التوازن تُظهر علامات الإرهاق والتعب.

« الإجهاد: عندما تُفشل المواجهة تتدهور المقاومة ويحدث الإجهاد وتُظهر بعض الاضطرابات ويصاحبها بعض الأمراض وربما الوفاة (Schiffirin, Nelson, 2010, 35).

ب . عملية تقييم الحدث الضاغط Transactional appraisal processes

تُعتمد نظرية لازاروس Lazarus على طبيعة الحدث والموقف الذي تُرتب عليه أساليب المواجهة، ولذا فقد قسم نظريته إلى ثلاثة جوانب:

« الحدث الضاغط: وينقسم إلى أحداث خارجية وهي المحيطة بالفرد في البيئة الخارجية وتحدث دون تدخل الفرد، وأخرى داخلية وهي تابعة من داخل الشخص.

« عمليات التقييم: فعندما يتعرض الشخص لحدث ضاغط فإنه يُقيمه إما أولياً أو ثانوياً حسب أساليب المواجهة المتوفرة لديه.

« عملية المواجهة: وفيها يستخدم الفرد أساليب المواجهة المتوفرة لديه بحيث يركز على الإجراءات مثل (طلب المساندة، التخطيط لحل المشكلة، قمع النشاطات متعارضة). أو المواجهة التي تستهدف تنظيم انفعالاتنا تجاه المواقف ومنها: التحكم الذاتي، وإعادة التأويل الإيجابي (نشوة دردير، ٢٠١٠، ١٩).

ج . الوقاية من الضغوط ومواجهتها:

يوضح العلاقة بين أحداث الحياة وبين أساليب مواجهتها، ويشير إلى أهمية الجانب المعرفي حول الحدث المتمثل في عملية التقييم، وما يتبعها من انتقاء لأساليب المواجهة. حيث تأتي أحداث الحياة في المقدمة، أو تكون حدث مثير للفرد، ويليه معرفة وتقدير هذا الحدث، وتتمثل في الخبرة السابقة، ومن ثم يُحدد كون الحدث سلبياً أو إيجابياً من خلال عملية التقييم (Pottie et al, 2009, 855).

ويرى الباحث تعقياً على تلك النظريات، أنها لم تلتفت لطبيعة المعاقين من حيث أنها أفردت الحديث عن الأحداث إما خارجية أو داخلية، ولكن والملاحظ أن طبيعة المعاق أنه يواجهها معا؛ فمن ناحية الإعاقة التي يعاني منها ومن نظرة المجتمع والمحيطين به، والشاهد هنا أنه يجب دراسة الأساليب في ضوء خصائصه ونموه.

• الدراسات السابقة.

ينقسم عرض الدراسات السابقة إلى ما يلي:

دراوات: تناولت أساليب المواجهة لدى المعاقين.

فلقد تناول ليفنش وويلسون" Livneh, Wilson (2003) بحث "أساليب المواجهة كمنبئ للتكيف للمعاقين في ضوء بعض المتغيرات"، حيث هدفت لاستطلاع أهمية أساليب المواجهة في التصدي للمشاكل التي تواجه المعاقين والتكيف النفسي في التعامل مع القلق والاستجابات العاطفية تبعاً للمتغيرات المتصلة بالإعاقة، وذلك على عينة مكونة من (١٢١) معوق مختلفي أنواع الإعاقة. وقد لوحظ أن هناك تباين في اختيار أي من أساليب المواجهة وفق نوع الإعاقة. وأوصى البحث بأهمية برامج إعادة تأهيل المعاقين وتطويرها.

وقام "جيلدن" وآخرون Glidden, Billings & Jobe (2006) بدراسة "أساليب المواجهة وشخصية آباء وأمهات المعاقين ومجهولي النسب"، وهدفت إلى معرفة أساليب المواجهة المرتبطة بالمعاقين، وعلاقتها بسمات الوالدين من خلال وضعها كآلية للتكيف. وذلك على عينة بلغت (٩٧) أباً وأماً لأبناء معاقين ومجهولي النسب. وأسفرت النتائج عن أن والدي المعاقين يستخدمون الاستراتيجيات الإيجابية نظراً لارتباطها بالعاطفة مقارنة بالاستراتيجيات المستخدمة مع مجهولي النسب، كما ارتبطت إيجابياً مع الأبناء ذوي السن الصغير مقارنة بالأكثر سناً.

ودرس "هيمن" Heiman (2009) "اختبار استراتيجيات المواجهة وتقديم الدعم والمساندة في مواجهة الضغوط لذوي صعوبات التعلم"، وبلغت العينة (١٣٠) طالب من ذوي صعوبات التعلم، و(١٤٦) من العاديين. أشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم أعلى إحساساً بالضغوط وأكثر احتياجاً إلى الدعم الاجتماعي مقارنة بالمجموعة الأخرى، وقد استخدموا استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال.

وفحص "بير" Peer (2011) "أساليب المواجهة كوسيط لتصور الضغوط عند مقدمي الخدمات لذوي إعاقات النمو"، وذلك في ضوء متغيرات (الدعم الاجتماعي، ودرجة الإعاقة، والتوجه للحياة). على عينة بلغت (١٢٧) بولاية ميشيغان، وتم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي MSPSS، والمسح الصحي للمعاقين، ومقياس الاتجاه نحو الحياة، والضغوط الأبوية، والمسح الديموجرافي. وأشارت النتائج إلى ارتباط عكسي بين ضغوط الوالدين ومقدمي الخدمة وبين استخدام أساليب المواجهة، ووجد ارتباط بين أساليب المواجهة وتقديم الدعم الاجتماعي لذوي الإعاقات.

• **ثانياً : الدراسات التي تناولت أساليب المواجهة لدى العاديين:**

فلقد قام رجب محمد (١٩٩٥) بدراسة "الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة"، وبلغت العينة (٦٤٨) من الجنسين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في استخدام أساليب التكيف تُعزى إلى الجنس، وإلى وجود تأثير لمتغير العمر في استخدام أساليب التكيف حيث كان الشباب أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب إعادة التقييم والتحليل الإيجابي للموقف، وأسلوب البحث عن المساعدة الأسرية والاجتماعية مقارنة بالمراهقين (في: آمال جودة (٢٠٠٤).

وبحث "كينج" King (1997) "اكتشاف أحداث الحياة والضغط واستراتيجيات المواجهة على طلاب المرحلة الثانوية في هونج كونج" وذلك على عينة (٧٦٠) طالب. وأسفرت النتائج عن أن إستراتيجية التخطيط وحل المشكلة وتحمل المسؤولية الأكثر استخداماً، في حين كانت المواجهة والهروب والتجنب الأقل استخداماً، أما عن الفروق بين الذكور والإناث فكشفت أن الذكور أكثر ميلاً لاستخدام التخطيط وحل المشكلة وتحمل المسؤولية، وأن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام البحث عن الدعم الاجتماعي والهروب والتجنب.

وتناولت "فريدنبرج" Fredenberg (1999) فحص "الفروق بين الطلاب الاستراتيجيين في إستراتيجيات المواجهة الراجعة للجنس والعمر والعرق". واستخدم مقياس مكون من (١٨) إستراتيجية تطبق على المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة أنه مع زيادة عمر الطلاب فإنهم يميلون إلى استخدام استراتيجيات تويخ الذات وخفض القلق مقارنة بمن دونهم في العمر، كما تميل الإناث إلى استخدام إستراتيجيات البحث عن العون الاجتماعي والتفكير التفاضلي مقارنة بالذكور (في: سوسن شلبي، أسماء مصطفى، (٢٠٠٩).

أما دراسة جمال تفاعلة وعبد المنعم حسيب (٢٠٠٢) فكانت عن "الالتزام الشخصي واستراتيجيات التعامل مع الضغوط"، وذلك على عينة (٢٣٣) طالب وطالبة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين إستراتيجية المواجهة وأبعاد الالتزام الشخصي، وإلى وجود فروق بين المتفوقين والعاديين دراسياً في إستراتيجية المواجهة في اتجاه المتفوقين، ووجود فروق في إستراتيجية المواجهة لصالح الذكور، وفي التماس العون والسلبية لصالح الإناث.

وقامت آمال جودة (٢٠٠٤) ببحث "أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية"، وبلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة. واستخدم مقياسي أساليب مواجهة الضغوط والصحة النفسية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين أساليب المواجهة الفعالة والصحة النفسية. وعن عدم وجود فروق دالة في متوسطات أفراد العينة في أبعاد أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة تُعزى لمتغيرات الجنس والتخصص السكن.

كما تناولت دراسة "أندروز وأنلي" Andrews, Ainley (2005) الطريقة التي يستجيب بها المراهقون للمشكلات في المواقف الدراسية"، وذلك على عينة (١٦٦) بالمرحلة الثانوية، حيث تلقى الطلاب برنامجاً حاسوبياً لتنمية قدراتهم في حل المشكلات الأكاديمية، وتم قياس الانفعالات التي سيطرت عليهم، أيضاً

سعت إلى تحديد نمط استراتيجيات المواجهة للطلاب في المواقف الدراسية الضاغطة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين أسلوب المواجهة المنتجة وكل من فعالية الذات والانفعالات الإيجابية.

كما بحث "كاريف" Kariv (2006) تأثير العمر والجنس على نوعية استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد، وأظهرت النتائج وجود فروق للجنس حيث كانت دالة بالنسبة لاستراتيجيات المواجهة المنصبة على التجنب لصالح الذكور. وبالنسبة لمتغير العمر فأظهرت أن الطلاب الأكبر سناً يستخدمون استراتيجيات مواجهة منصبة على حل المشكلة، بينما يستخدم الطلاب الأصغر استراتيجيات مواجهة منصبة على الانفعال. وفي دراسة "لورانس" وآخرون Lawrence, Ashford & Dent (2007) عن الفروق بين الذكور والإناث في نوعية استراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها بالتعليم الثانوي، وأظهرت قدرة الذكور على التحكم في انفعالاتهم والاستجابة في المواقف الضاغطة بمعزل عن الانفعالات، في حين أظهرت أن الإناث أكثر استخداماً للاستراتيجيات المنصبة على الانفعال مقارنة بالذكور.

وقام "دينز" Denize (2008) بدراسة "العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط وتقدير الذات وصنع القرار والرضا عن الحياة"، وذلك على (٤٩٢) طالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة والمواجهة المركزة على المشكلة والمواجهة بطلب الدعم الاجتماعي، ولم توجد علاقة دالة بين الرضا عن الحياة وأسلوب الإحجام.

وفي دراسة منى المحتسب (٢٠٠٨) عن "علاقة التفاؤل والتشاؤم بأحداث الحياة اليومية الضاغطة وأساليب المواجهة"، وذلك على عينة من الطلاب. وأشارت النتائج إلى أن أكثر أساليب المواجهة المستخدمة هي التفاعل الإيجابي والتصرفات السلوكية الإيجابية والتفاعل السلبي. وأن أكثر الأحداث الضاغطة هي الدراسية وأقلها الاجتماعية، بينما وجدت فروق بين الجنسين في الأحداث الضاغطة الاقتصادية والاجتماعية لصالح الذكور.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية تناول مصطلح أسلوب المواجهة لدى المعاقين مثل (Heiman, 2009; Livneh, 2003). أو الاهتمام بوالدي المعاقين ومرحلة المراهقة (Peer, 2011; Andrews, Glidden, 2006)؛ (Ainley, 2005)؛ وأن هناك ارتباط إيجابي بين أسلوب المواجهة والرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي (Denize, 2008)، واتضح أيضاً ارتباط أساليب المواجهة الإيجابية بمفاهيم الدعم والمساندة (Heiman, 2009). والتفاؤل والتشاؤم (منى المحتسب ٢٠٠٨)، وأحداث الحياة الضاغطة (King, 1997) والتوافق (جمال تفاعلة وعبد المنعم حسيب ٢٠٠٢)، والالتزام الشخصي (Aspinwall, 1999)؛ (Andrews, Ainley, 2005). ومفهوم وتقدير الذات (Aspinwall, 1999)؛ (Denize, 2008). كما وجدت دراسات تناولت متغيرات هامة لأساليب المواجهة وأنه يختلف باختلاف العمر والتخصص والجنس (Fredenberg, 1999)؛ (Kariv, 2006; Lawrence et al, 2007 ; ٢٠٠٤)؛ آمال جودة، ٢٠٠٤).

• **فروض الدراسة:**

مما سبق فإن البحث يقوم على الفرض العام كما يلي:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أساليب المواجهة بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه العاديين وفي الجنس بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور. وتنبثق منه الفروض الفرعية التالية:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أساليب المواجهة الفعالة وأبعاده (التخطيط والتعامل النشط، كبت الأنشطة المزاحمة، التمهّل) بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه العاديين، وفي الجنس في اتجاه الذكور.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أساليب التماس العون وأبعاده (اللجوء إلى الدين، الدعم الاجتماعي والعاطفي، التماس التفريغ العاطفي) بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه العاديين، وفي الجنس في اتجاه الإناث.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأساليب السلبية وأبعاده (الإنكار والتحرر الذهني والسلوكي، والتقبل) بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه المعاقين عقليا، وفي الجنس في اتجاه الإناث.

• **إجراءات البحث:**

• **أولا : عينة الدراسة:**

تكونت من (٧٠) طالبا وطالبة؛ عبارة عن (٣٥) من الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) من مدرستي التربية الفكرية بالجيزة ومدينة نصر. و(٣٥) من العاديين بمدرستي الثانوية العامة للبنين، والسيدة خديجة للتأهيلية بنات بشبرا، وتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٤-١٩) سنة بمتوسط (١٦.٥٣) وانحراف معياري (١.٧٢) سنة. وتم التطبيق خلال النصف الأول للعام الدراسي ٢٠١١م ١٤٣٢هـ، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة.

جدول (١): توزيع عينة البحث على مجموعتي الطلاب المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين

| المجموع | الطلاب العاديين | الطلاب المعاقون | المجموعة الجنس |
|---------|-----------------|-----------------|----------------|
| ٣٦ | ١٨ | ١٨ | الذكور |
| ٣٤ | ١٧ | ١٧ | الإناث |
| ٧٠ | ٣٥ | ٣٥ | المجموع |

• **ثانيا : أدوات البحث:**

أ. استمارة بطاقتي الـ هـ عاقين عقليا ، (القابلين للتعلم) والعاديين وتحتوي على العديد من البيانات الشخصية والديموجرافية للطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين مثل النوع والسن والمرحلة التعليمية والحالة الاجتماعية والاقتصادية... الخ .

ب - مقياس أساليب المواجهة.

وصف المقياس: قام الباحث بالاطلاع على بعض مقاييس أساليب المواجهة التي تعتمد على تصنيف "لازاروس وفولكمان" Folkman & Lazarus مثل مقياس (Folkman et al, 1997)، ومقياس (Carver, 1997)، ومقياس (نشوة دردير، ٢٠٠٧)، ومقياس المواجهة للمراهقين (Fredenberg, 1999). وقد استفاد الباحث منها في إعداد المقياس الراهن بعد إجراء عدة تعديلات. ويوضح (٢) ا وصف المقياس ومجالاته وأبعاده.

جدول (٢): يوضح وصف مقياس أساليب المواجهة

| أ - أساليب المواجهة الفعالة | ب - أساليب التماس العون | ج - الأساليب السلبية |
|--|--|--|
| ١- التخطيط والتعامل النشط: بنود (٤، ١٠، ١٩، ٢٨). | ١- اللجوء إلى الدين: (٥) بنود (٤، ١٣، ٢٢، ٣١، ٣٨). | ١- الإنكار: (٤) بنود (٧، ١٦، ٢٥، ٣٤). |
| ٢- كبت الأنشطة المزاحمة: (٥) بنود (٢، ١١، ٢٠، ٢٩، ٣٧). | ٢- الدعم الاجتماعي والعاطفي: (٤) بنود (٥، ١٤، ٢٣، ٣٢). | ٢- التحرر الذهني والسلوكي: (٥) بنود (٨، ١٧، ٢٦، ٣٥، ٣٩). |
| ٣- التمهّل: (٤) بنود (٣، ١٢، ٢١، ٣٠). | ٣- التماس التفريغ العاطفي: (٤) بنود (٦، ١٥، ٢٤، ٣٣). | ٣- التقبل: (٥) بنود (٩، ١٨، ٢٧، ٣٦، ٤٠). |

ويتكون المقياس من (٤٠) بنوداً، وتتراوح خيارات الإجابة بين (غير موافق ١- موافق أحياناً ٢- موافق ٣- موافق دائماً ٤)، ويطلب من العينة اختيار ما ينطبق عليهم، وتصحح العبارات في الاتجاه الإيجابي حيث يساعد المعلمون أو الآباء الطلاب المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في فهم البنود.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام (إعادة التطبيق) بضارق (١٣) يوماً كما يأتي.

جدول (٣): ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط (بيرسون) على الطلاب المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين

| م | مجالات وأبعاد المقياس | المعاقون ن=٢٣ | العاديون ن=٢٧ |
|----|--------------------------|---------------|---------------|
| ١ | أساليب المواجهة الفعالة | ٠,٨٣ | ٠,٨٢ |
| ١ | التخطيط والتعامل النشط | ٠,٧٦ | ٠,٨٣ |
| ٢ | كبت الأنشطة المزاحمة | ٠,٨٧ | ٠,٧٩ |
| ٣ | التمهّل | ٠,٦٩ | ٠,٧٢ |
| ب | أساليب التماس العون | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ |
| ٥ | اللجوء إلى الدين | ٠,٨٤ | ٠,٨٧ |
| ٦ | الدعم الاجتماعي والعاطفي | ٠,٧٦ | ٠,٨٠ |
| ٧ | التماس التفريغ العاطفي | ٠,٧٩ | ٠,٦٧ |
| ج | الأساليب السلبية | ٠,٧٠ | ٠,٧٧ |
| ٨ | الإنكار | ٠,٧١ | ٠,٧٠ |
| ٩ | التحرر الذهني والسلوكي | ٠,٦٧ | ٠,٧١ |
| ١٠ | التقبل | ٠,٧٤ | ٠,٦٩ |
| | المجموع | ٠,٨٧ | ٠,٩١ |

يتضح من الجدول (٣) أن المقياس يتمتع بمعاملات جيدة يمكن الاعتماد عليها.

صدق المقياس: تم استخدام (الصدق التكويني) حيث عُرِضَ المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لمراجعته، ومدى ارتباط مجالاته وأبعاده وصحة العبارات. كما استخدم (الصدق التلازمي) مع مقياس (نشوة دردير، ٢٠٠٧) ويوضح الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤): صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي من خلال معامل ارتباط (بيرسون) على الطلاب المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين

| م | مجالات وأبعاد المقياس | المُعاقون معامل الارتباط | العاديون معامل الارتباط |
|---|-------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| أ | أساليب المواجهة الفعالة | ٠,٧٠ | ٠,٧٠ |
| ب | أساليب التماس العون | ٠,٧١ | ٠,٦٧ |
| ج | الأساليب السلبية | ٠,٦٩ | ٠,٧٦ |
| | المجموع | ٠,٧٢ | ٠,٨٤ |

كما استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي ويوضح الجدول (٥) مصفوفة ارتباط مجالات المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٥): مصفوفة الارتباط بين مجالات المقياس الثلاثة وأبعادها الفرعية

| م | أبعاد المجال الأول | التخطيط | كبت الأنشطة | التمهل | المجال الأول |
|----|----------------------------|---------|-------------|---------|---------------|
| ١ | التخطيط والتعامل النشط | ١,٠٠ | | | |
| ٢ | كبت الأنشطة المزاحمة | **٠,٣٧٠ | ١,٠٠ | | |
| ٣ | التمهل | ٠,٢١٠ | ٠,١٨٥ | ١,٠٠ | |
| مج | أساليب المواجهة الفعالة | **٠,٧٨٣ | **٠,٧٥٤ | **٠,٦٤٥ | ١,٠٠ |
| م | أبعاد المجال الثاني | الدين | الدعم | التفريغ | المجال الثاني |
| ٤ | اللجوء إلى الدين | ١,٠٠ | | | |
| ٥ | الدعم الاجتماعي والعاطفي | *٠,٢٧٥ | ١,٠٠ | | |
| ٦ | التفريغ العاطفي | *٠,٢٨٧ | ٠,١٣٩ | ١,٠٠ | |
| مج | أساليب التماس العون | **٠,٣٥٢ | **٠,٥٩٩ | **٠,٦٤١ | ١,٠٠ |
| م | أبعاد المجال الثالث | الإنكار | التحرر | التقبل | المجال الثالث |
| ٧ | الإنكار | ١,٠٠ | | | |
| ٨ | التحرر الذهني والسلوكي | ٠,١٥٦ | ١,٠٠ | | |
| ٩ | التقبل | ٠,١٢٣ | *٠,٢٨١ | ١,٠٠ | |
| مج | الأساليب السلبية | **٠,٦٥٦ | **٠,٥٤٤ | **٠,٥٣٧ | ١,٠٠ |
| | ارتباط المجالات مع المقياس | **٠,٧١٣ | **٠,٤١١ | **٠,٥١٠ | |

• **ثالثا: الأساليب الإحصائية:**

قام الباحث باستخدام تحليل التباين (٢×٢)، واختبار "ت" t. Test، ومعامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات والانحرافات المعيارية.

• **نتائج البحث:**

سيعرض الباحث نتائج البحث وفق تسلسل فروضه على النحو التالي:

• **نتائج الفرض العام:**

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أساليب المواجهة بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه العاديين، وفي الجنس بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور.

وللتحقق من صحة الفرض والفروض الفرعية تم استخدام تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق على مقياس أساليب المواجهة، ويوضح الجدول (٦) النتائج:

جدول (٦): تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين وفي الجنس بين الذكور والإناث درجة الحرية (٦٩)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | د. ح | متوسط المربعات | ف |
|-------------------|----------------|------|----------------|--------|
| المعاقون/العاديون | ١٢٤٣,٢ | ١ | ١٢٤٣,٢ | **٢٧,٢ |
| الذكور/الإناث | ٢٨٢,٩ | ١ | ٢٨٢,٩ | *٦,٢ |
| التفاعل | ٢٣,٥ | ١ | ٢٣,٥ | ٠,٥١ |
| داخل | ٣٠١٣,٥ | ٦٦ | | |
| المجموع الكلي | ١٥٢٦,٢ | ٦٩ | | |

** دال عند (٠,٠١)، * دال عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول (٦) قيمة (ف) وتدلل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في المقياس ككل. وبالنسبة للفروق في الجنس؛ فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بينما كان التفاعل غير دال إحصائيا.

ولبيان اتجاه الفروق الناتجة عن (ف) تم استخدام اختبار "ت" t. Test كما يلي.

جدول (٧): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين وفي الجنس بين الذكور والإناث

| أوجه المقارنة | العدد (ن) | المتوسطات (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة "ت" |
|----------------|-----------|---------------|-----------------------|----------|
| المعاقون عقليا | ٣٥ | ٩٨,٩ | ٦,٩ | **٥,١ |
| العاديون | ٣٥ | ١٠٧,٠١ | ٦,٧ | |
| الذكور | ٣٦ | ١٠٥,٠١ | ٧,٦ | *٢,١ |
| الإناث | ٣٤ | ١٠١,١ | ٧,٩ | |

يوضح جدول "٧" أن اتجاه الفروق في صالح المراهقين العاديين وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١). وفي الجنس باتجاه الذكور وكانت (ت) دالة عند (٠,٠٥).

• **تفسير الفرض:**

دل الفرض العام على وجود فروق لصالح العاديين، ولا شك أن هذه النتائج تتسق نظريا؛ إذ يتطلب هذا الفرض القيام بأنشطة معرفية يتفوق فيها العاديون عن المعاقين في العمليات العقلية.

وفيما يتعلق بالفروق في الجنس، فقد اتفقت مع (Kariv, 2006) التي دلت على أن الطلاب الذكور يستخدمون أساليب متعددة، كما دلت على وجود فروق في أساليب المواجهة في اتجاه الذكور. وتختلف مع دراستي (رجب محمد، ١٩٩٥؛ آمال جودة، ٢٠٠٤) التي أوضحت عدم وجود فروق في أساليب المواجهة تُعزى لمتغيرات الجنس والتخصص.

• نتائج المجالات الفرعية:

وهي الفروض المنبثقة من الفرض العام كما يلي:

• أ. نتيجة مجال أساليب المواجهة الفعالة:

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أساليب المواجهة الفعالة وأبعاده (التخطيط والتعامل النشط، كبت الأنشطة المزاحمة، التمهّل) بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه العاديين، وفي الجنس في اتجاه الذكور.

ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض وأبعاده كما يلي:

جدول (٨): تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في الجنس بين الذكور والإناث في مجال أساليب المواجهة الفعالة وأبعاده الفرعية بدرجة الحرية (٦٩)

| ف | متوسط المربعات | د. ح | مجموع المربعات | مصدر التباين | مجال أساليب المواجهة الفعالة |
|--------|----------------|------|----------------|--------------------------|------------------------------|
| **١١,٤ | ٤٨,١ | ١ | ٤٨,١ | المُعاقون عقليا/العاديون | ١- التخطيط والتعامل النشط |
| **٧٦,٨ | ٣٢٤,٩ | ١ | ٣٢٤,٩ | الذكور/الإناث | |
| **٦,٦ | ٢٨,١ | ١ | ٢٨,١ | التفاعل | |
| **٥٤,٣ | ٢٨٨,١ | ١ | ٢٨٨,١ | عقليا/العاديون | ٢- كبت الأنشطة المزاحمة |
| **١٦,٤ | ٨٧,١ | ١ | ٨٧,١ | الذكور/الإناث | |
| *٣,٩ | ٢٠,٦ | ١ | ٢٠,٦ | التفاعل | |
| *٤,٨ | ٢٢,٩ | ١ | ٢٢,٩ | عقليا/العاديون | ٣- التمهّل |
| *٤,٧٩ | ٢٣,٣ | ١ | ٢٣,٣ | الذكور/الإناث | |
| *٣,٦ | ١٧,٦ | ١ | ١٧,٦ | التفاعل | |
| **٧١,٩ | ٨٢٢,٨ | ١ | ٨٢٢,٨ | عقليا/العاديون | المجال ككل |
| **٩٠,٤ | ١٠٣٦,١ | ١ | ١٠٣٦,١ | الذكور/الإناث | |
| ٢,٧ | ٣١,٧ | ١ | ٣١,٧ | التفاعل | |

يتضح من الجدول (٨) أن هناك فروق دالة إحصائية بين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في الجنس في مجال أساليب المواجهة الفعالة عند مستوى (٠.٠١) وفي أبعاده الفرعية عند مستويي (٠.٠١ - ٠.٠٥).

ولبيان اتجاه الفروق الناتجة عن (ف) تم استخدام اختبار "ت" t. Test كما يلي.

جدول (٩): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق في مجال أساليب المواجهة الفعالة بين المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين وفي الجنس بين الذكور والإناث

| مجال أساليب المواجهة الفعالة | أوجه المقارنة | العدد (ن) | المتوسطات (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة "ت" |
|------------------------------|----------------|-----------|---------------|-----------------------|----------|
| ١- التخطيط والتعامل النشط | المعاقون عقليا | ٣٥ | ٨,٨ | ٢,٣ | *٢,٣ |
| | العاديون | ٣٥ | ١٠,٥ | ٣,٦ | |
| | الذكور | ٣٦ | ١١,٧ | ٢,٣ | **٧,٨ |
| | الإناث | ٣٤ | ٧,٤ | ٢,٢ | |
| ٢- كبت الأنشطة المزاحمة | المعاقون عقليا | ٣٥ | ٩,٩ | ٢,٤ | **٦,٥ |
| | العاديون | ٣٥ | ١٤,٠١ | ٢,٧ | |
| | الذكور | ٣٦ | ١٣,١ | ٣,٤ | **٤,١ |
| | الإناث | ٣٤ | ١٠,٢ | ٢,٢ | |
| ٣- التمهّل | المعاقون عقليا | ٣٥ | ١٠,٢ | ٢,٥ | *٢,١ |
| | العاديون | ٣٥ | ١١,٤ | ٢,٠١ | |
| | الذكور | ٣٦ | ١١,٤ | ٢,٣ | *٢,٠٨ |
| | الإناث | ٣٤ | ١٠,٢ | ٢,٢ | |
| المجال ككل | المعاقون عقليا | ٣٥ | ٢٨,٩ | ٤,٦ | **٥,٥ |
| | العاديون | ٣٥ | ٣٥,٨ | ٥,٥ | |
| | الذكور | ٣٦ | ٣٦,١ | ٤,٩ | **٦,٧ |
| | الإناث | ٣٤ | ٢٨,٤ | ٤,٦ | |

أوضح جدول "٩" أن اتجاه الفروق كان في صالح المراهقين العاديين حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). وبالنسبة للفروق في الجنس فكانت في اتجاه الذكور وكانت قيمة (ت) دالة عند (٠.٠١).

• تفسير الفرض:

تتفق نتائج الفرض الفرعي الأول مع دراسة (King, 1997; سوسن شلبي، أسماء مصطفي، ٢٠٠٩) أن الذكور أكثر ميلا لاستخدام التخطيط وتحمل المسؤولية، وأنهم بشكل عام أكثر استخداما للأساليب الإقدامية واستخدام أسلوب التحليل المنطقي وحل المشكلة (نشوة دردير، ٢٠١٠)، كما أن لهم قدرة على التحكم في انفعالاتهم. في حين أظهرت أن الإناث أكثر استخداما لاستراتيجيات المواجهة المنصبة على الانفعال مقارنة بالذكور (Aunos, 2007; Lawrence, 2008). ولا تتفق نتائج الفرض مع (عادل هريدي ١٩٩٦: آمال جودة، ٢٠٠٤) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة في أبعاد أساليب المواجهة تُعزى لمتغيرات الجنس والتخصص.

• ب. نتيجة مجال أساليب التماس العون:

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أساليب التماس العون وأبعاده (اللجوء إلى الدين، الدعم الاجتماعي والعاطفي، التماس التفريغ العاطفي) بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه المعاقين عقليا، وفي الجنس في اتجاه الإناث. ويوضح الجدول (١٠) نتائج الفرض وأبعاده كما يلي:

جدول (١٠): تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعادين وفي الجنس بين الذكور والإناث في مجال أساليب التماس العون وأبعاده الفرعية درجة الحرية (٦٩)

| مجال التماس العون | مصدر التباين | مجموع المربعات | د.ح | متوسط المربعات | ف |
|-----------------------------|----------------------------|----------------|-----|----------------|--------|
| ١- اللجوء إلى الدين | المُعاقون عقلياً/ العاديون | ٩,٦٦ | ١ | ٩,٦٦ | ٢,٤٨ |
| | الذكور/الإناث | ٤٣,٦ | ١ | ٤٣,٦ | **١١,٢ |
| ٢- الدعم الاجتماعي والعاطفي | التفاعل | ١,٨ | ١ | ١,٨ | ٠,٤٦ |
| | المُعاقون عقلياً/ العاديون | ٥,١٦ | ١ | ٥,١٦ | ١,٣٣ |
| ٣- التماس التفريغ العاطفي | الذكور/الإناث | ٦١,٢ | ١ | ٦١,٢ | **١٥,٨ |
| | التفاعل | ٠,٠٨ | ١ | ٠,٠٨ | ٠,٠٢ |
| المجال ككل | المُعاقون عقلياً/ العاديون | ٦,٣ | ١ | ٦,٣ | ١,٢٥ |
| | الذكور/الإناث | ٥٧,٢ | ١ | ٥٧,٢ | **١١,٤ |
| المجال ككل | التفاعل | ٣,٤٨ | ١ | ٣,٤٨ | ٠,٦٩ |
| | المُعاقون عقلياً/ العاديون | ١١,٢ | ١ | ١١,٢ | ٠,٩٤ |
| المجال ككل | الذكور/الإناث | ٧٧,١ | ١ | ٧٧,١ | *٦,٥ |
| | التفاعل | ٠,٦٦ | ١ | ٠,٦٦ | ٠,٠٦ |

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعادين في مجال أساليب التماس العون وكذلك أبعاده الفرعية، ولكن وجدت فروق دالة إحصائية في الجنس عند مستوى (٠.٠١) للأبعاد وعند مستوى (٠.٠٥) للمجال ككل. ولبيان اتجاه الفروق الناتجة عن (ف) تم استخدام اختبار "ت" * t. Test كما يلي.

جدول (١١): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق في مجال أساليب التماس العون بين المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعادين وفي الجنس بين الذكور والإناث

| مجال التماس العون | أوجه المقارنة | العدد (ن) | المتوسطات (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة "ت" |
|-----------------------------|---------------|-----------|---------------|-----------------------|----------|
| ١- اللجوء إلى الدين | الذكور | ٣٦ | ١١,١ | ١,٧ | **٣,٣ |
| | الإناث | ٣٤ | ٩,٦ | ٢,٢ | |
| ٢- الدعم الاجتماعي والعاطفي | الذكور | ٣٦ | ١٠,٣ | ٢,٢ | **٣,٩ |
| | الإناث | ٣٤ | ١٢,٢ | ١,٦ | |
| ٣- التماس التفريغ العاطفي | الذكور | ٣٦ | ١١,٣ | ٢,٤ | **٣,٤ |
| | الإناث | ٣٤ | ١٣,١ | ١,٩ | |
| المجال ككل | الذكور | ٣٦ | ٣٢,٧ | ٣,٤ | *٢,٦ |
| | الإناث | ٣٤ | ٣٤,٧ | ٢,٢ | |

أوضح جدول "١١" أن اتجاه الفروق في مجال أساليب التماس العون في اتجاه الإناث وكانت "ت" دالة عند (٠.٠٥). وكذلك لبُعدي (الدعم الاجتماعي والعاطفي، التماس التفريغ العاطفي) حيث كانت (ت) دالة عند (٠.٠١). ولكنه كان في اتجاه الذكور في بعد (اللجوء إلى الدين) وكانت "ت" دالة عند (٠.٠١).

* لم يتم إجراء اختبار "ت" لقيم تحيئ النباين (ف) التي لم تظهر لها دلالة.

• تفسير الفرض:

جاءت نتائج المجال وأبعاده بدون فروق دالة بين المراهقين المعاقين والعاديين. ومع العلم بمدى أهمية أساليب التماس العون الخارجي وخاصة في مرحلة المراهقة لهما؛ تلك الفترة التي تتكون فيها شخصيتهم، إلا أن المراهقين يُظهرون تجاهلاً فيما يتعلق بطلب العون والمساعدة وخاصة من والديهم. في الوقت الذي يحتاجون إلى ذلك. وهذا بسبب أن الآباء يذكرونهم بالفترة التي كانوا يعتمدون فيها عليهم عندما كانوا أطفالاً (مصطفى سوييف، ١٩٦٠، ٢٢٩). ومما يدعم ذلك أن الشباب أكثر ميلاً لاستخدام أساليب المواجهة والبحث عن المساعدة الأسرية والاجتماعية مقارنة بالمراهقين. وهذا لا يقلل من أهميتها بالنسبة لهم؛ إذ أنها من أهم الأسباب التي تُخفف من تأثيرات الضغوط النفسية والبدنية (Deniz, 2006, 1163). وبالنسبة للفروق بين الذكور والإناث فجاءت في اتجاه الإناث في المجال وأبعاده باستثناء اللجوء إلى الدين الذي كان باتجاه الذكور. ودلت النتائج السابقة أن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام البحث عن الدعم الاجتماعي والتجنب والهروب (جمال تفاع وعبد المنعم حسيب، ٢٠٠٢ King, 1997;). وأن الذكور يميلون إلى استخدام استراتيجيات الاسترخاء البدني مقارنة بالإناث، كما تميل الإناث إلى استخدام استراتيجيات البحث عن العون الاجتماعي، والتفكير التفاضلي، وتخفيض القلق مقارنة بالذكور (Fredenberg, 1999, 259).

• جـ - نتيجة مجال الأساليب السلبية:

وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأساليب السلبية وأبعاده (الإنكار، والتحرر الذهني والسلوكي، والتقبل) بين متوسط درجات الطلاب المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين في اتجاه المعاقين عقلياً، وفي الجنس في اتجاه الإناث. ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض وأبعاده كما يلي:

جدول (١٢): تحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق بين المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين في الجنس بين الذكور والإناث في مجال الأساليب السلبية وأبعاده الفرعية درجة الحرية (٦٩)

| مجال الأساليب السلبية | مصدر التباين | مجموع المربعات | د.ح | متوسط المربعات | ف |
|---------------------------|---------------------------|----------------|-----|----------------|--------|
| ١- الإنكار | المُعاقون عقلياً/العاديين | ١,٤٢ | ١ | ١,٤٢ | ٠,٢٨ |
| | الذكور/الإناث | ٥١,٣ | ١ | ٥١,٣ | *١٠,١ |
| | التفاعل | ٩,٥ | ١ | ٩,٥ | ١,٩ |
| ٢- التحرر الذهني والسلوكي | المُعاقون عقلياً/العاديين | ٨٢,٥ | ١ | ٨٢,٥ | **١٣,٧ |
| | الذكور/الإناث | ٣١,٦ | ١ | ٣١,٦ | *٥,٢ |
| | التفاعل | ٥,٨ | ١ | ٥,٨ | ١,٨ |
| ٣- التقبل | المُعاقون عقلياً/العاديين | ٤٩,٧ | ١ | ٤٩,٧ | **٨,٧ |
| | الذكور/الإناث | ٢٥,٥ | ١ | ٢٥,٥ | *٤,٥ |
| | التفاعل | ٠,٤ | ١ | ٠,٤ | ٠,٠٧ |
| المجال ككل | المُعاقون عقلياً/العاديين | ١٠,٤ | ١ | ١٠,٤ | ٠,٥ |
| | الذكور/الإناث | ٤٣,٤ | ١ | ٤٣,٤ | ٢,٢ |
| | التفاعل | ٠,٠٠١ | ١ | ٠,٠٠١ | *٣,٨ |

أوضح جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجال ككل بين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين أو الجنس، ولكن وجدت فروق في بعد (الإنكار) عند مستوى (٠.٠١)، أما في بُعدي (التحرر الذهني والسلوكي والتقبل) فقد وجدت فروق دالة بين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين وكذلك في الجنس عند مستويي (٠.٠١ - ٠.٠٥).

ولبيان اتجاه الفروق الناتجة عن (ف) تم استخدام اختبار "ت" Test. كما يلي.

جدول (١٣): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق في مجال الأساليب السلبية بين المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين وفي الجنس بين الذكور والإناث

| مجال أساليب الأساليب السلبية | أوجه المقارنة | العدد (ن) | المتوسطات (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة "ت" |
|------------------------------|----------------|-----------|---------------|-----------------------|----------|
| ١- الإنكار | الذكور | ٣٦ | ١٠,٤ | ٢,٦ | *٢,٥ |
| | الإناث | ٣٤ | ١١,٨ | ٢,١ | |
| ٢- التحرر الذهني والسلوكي | المعاقين عقليا | ٣٥ | ١٢,٤ | ٢,٣ | **٣,٦ |
| | العاديين | ٣٥ | ١٤,٥ | ٢,٧ | |
| | الذكور | ٣٦ | ١٢,٠٣ | ٢,٤٥ | *٢,١ |
| | الإناث | ٣٤ | ١٣,٢ | ٢,٤ | |
| ٣- التقبل | المعاقين عقليا | ٣٥ | ١٣,٥ | ٢,٢ | *٢,٩ |
| | العاديين | ٣٥ | ١١,٨ | ٢,١ | |
| | الذكور | ٣٦ | ١٢,٠٣ | ٢,٥ | *٢,٠١ |
| | الإناث | ٣٤ | ١٣,٢ | ٢,٤٨ | |

أوضح جدول "١٣" أن اتجاه الفروق في بُعد الإنكار كان في اتجاه الإناث عند (٠.٠٥). وفي بُعد التحرر الذهني والسلوكي في اتجاه العاديين والإناث عند مستويي (٠.٠١ - ٠.٠٥). وفي بُعد التقبل كان في اتجاه المعاقين والإناث عند مستوى (٠.٠٥) لكل منهما.

• تفسير الفرض:

دلت النتائج على عدم وجود فروق بين المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والعاديين وكذا في بُعد الإنكار، بينما كانت هناك فروق في بُعدي (التحرر الذهني والسلوكي والتقبل) في اتجاه العاديين والمعاقين علي التوالي.

وبالنسبة للفروق في الجنس؛ فلم توجد فروق في المجال ككل، لكنها وجدت لصالح الإناث في كافة الأبعاد الفرعية، ويتفق هذا مع نتائج (منى المحتسب، ٢٠٠٨) حيث كانت الإناث أكثر استخداما لأسلوب التقبل والاستسلام، بينما احتل المركز الأخير للذكور. وأن الإناث أكثر استخداما لأساليب المواجهة التي تعتمد على التفاعل السلبى.

• تعقيب عام على النتائج:

أكدت النتائج على أهمية بحث أساليب المواجهة الإيجابية والسلبية والتي تُعد من الأولويات التي يجب تدعيم أبنائنا بها وخاصة في فترة المراهقة؛ حيث تُتيح له . غالبا . كيفية التعامل مع المواقف المختلفة (Mitchell & Hauser, 2008, 97). ولكن يجب الوقوف عند الملاحظات التالية:

« بالنسبة للفروق بين المعاقين والعاديين: فلقد دلت النتائج على وجود فروق في مجال أساليب المواجهة الفعالة لصالح العاديين؛ وهو يعتمد على أعمال العقل والتمهل، وهذا يختلف عند المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم). وعمامة فإن مجالي (أساليب التماس العون، ومجال الأساليب السلبيية) وأبعادهما واعتمادهما أسلوباً حياتياً . للمعاقين أو العاديين . يُعد مُنبأً بسوء التوافق (Aspinwall, 1999, 991). ويرى الباحث أنه على الرغم من حاجة المعاقين - غالباً - إلى أساليب التماس العون مقارنة بالعاديين إلا أن هذا لا يُبرر اعتمادهم عليه، وهذا يلقي بدوره على أهمية البرامج الإرشادية الموجهة نحو الاستقلالية والاعتماد على الذات.

« بالنسبة لعدم وجود فروق بين المعاقين والعاديين في بعض الأبعاد الفرعية مثل (الدعم الاجتماعي والعاطفي، والتماس التفريغ العاطفي، واللجوء إلى الدين، والإنكار)، فهذا ليس معناه أنهما متشابهين، بل مختلفين في هذه الأبعاد في الدرجة والنوع، ولكنهما اتفقا في المسمى فقط ولكن "كل في فلك يسبحون" (الأنبياء ٣٣)، وعليه فإنه يجب تناول تلك الأبعاد ودراستها في ضوء سمات وخصائص المعاقين من حيث طبيعتها وماهيتها مقارنة بسمات العاديين وفق مراحل النمو.

« بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث: فإن ذلك يرجع لجملة أسباب منها أنه من طبيعة المراهقة وجود القلق وبالتالي تضطرب مهارات التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى انخفاضها لدى المراهقين وخاصة الإناث (Smari, 2003, 203). ولهذا نجد قصوراً في القدرة على التفاعل مما يؤثر على كفاءتهم في التفاعل الاجتماعي الإيجابي (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨، ٥٣). ويرتبط الأمر أيضاً بالعادات والتقاليد التي تلزم الإناث بقواعد منذ الصغر وترسخ للذكور مفهوم الرجولة والقيام بالواجبات (Smart, 2003, 5).

وأخيراً، يرى الباحث ضرورة الاهتمام بأساليب المواجهة وخاصة من خلال وإضعي سياسات التربية الخاصة والعمامة، وإبراز دور المعلمين لتوجيه طلابهم (المعاقين والعاديين) مما يوظف استراتيجيات المبادرة وتحمل المسؤولية.

• التوصيات:

- بناءً على ما انتهى إليه البحث من نتائج يُوصي الباحث بما يلي:
- « الاهتمام بتقديم برامج إرشادية تُعمل على تقوية أساليب المواجهة لدى طلابنا في مرحلة المراهقة عامة ولدى المعاقين خاصة بهدف تنمية قدراتهم في مواجهة أحداث الحياة وحل المشكلات.
- « الاهتمام بتطوير المناهج بحيث تساعد في خلق شخصيات قوية تتسم بالثقة والمرونة اللازمة لمواجهة أحداث الحياة.
- « توجيه الاهتمام بتوجيه الوالدين في غرس أساليب المواجهة الفعالة الإيجابية منذ الصغر وعدم التفرقة فيها بين الذكور والإناث.

• البحوث المقترحة:

- « دراسة طبيعة الأبعاد الفرعية لأساليب المواجهة مثل (اللجوء إلى الدين) عند المعاقين وهل يختلف باختلاف نوع الإعاقة والعمر والحالة الاقتصادية والتعليمية للوالدين.

- « إجراء برنامج لتنمية أساليب المواجهة لدى المعاقين في مرحلة المراهقة وأسرههم.
- « دراسة العلاقة بين السمات الشخصية ووجهة الضبط وأساليب المواجهة المستخدمة لدى المعاقين والعاديين.

• المراجع:

• القرآن الكريم.

١. إبراهيم، عبد الستار. (١٩٩٨). الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث. الكويت: عالم المعرفة عدد (٢٣٩).
٢. المحتسب، منى. (٢٠٠٨). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأحداث الحياة اليومية الضاغطة وأساليب المواجهة لدى طلبة جامعة القدس. ماجستير، جامعة القدس.
٣. تفاع، جمال؛ وحسيب، عبد المنعم. (٢٠٠٢). الالتزام الشخصي واستراتيجيات التعامل مع الضغوط. مجلة الإرشاد النفسي، (جامعة عين شمس)، (١٥)، ٢٥٩، ٣٠٧.
٤. جودة، أمال عبد القادر. (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الأقصى. المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، (الجامعة الإسلامية). نوفمبر، ٦٦٧، ٦٩٦.
٥. درزير، نشوة. (٢٠٠٧). الاحترق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات. ماجستير، كلية التربية. جامعة الفيوم.
٦. درزير، نشوة. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة. دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
٧. سويف، مصطفى. (١٩٦٠). الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي. القاهرة: دار المعارف، (٢ط).
٨. شلبي، سوسن؛ مصطفى، أسماء. (٢٠٠٩). الانفعالات المسيطرة على الحياة بكل من استراتيجيات المواجهة والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. الندوة الإقليمية لعلم النفس (علم النفس وقضايا التنمية الفردية والاجتماعية)، ٢٨/١/٢٠١٤هـ.
٩. قشقوش، إبراهيم. (١٩٨٥). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: الأنجلو المصرية، (٢ط).
١٠. محمد، رجب. (١٩٩٥). الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة، مجلة علم النفس، (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، (٣٥)، ١١٠، ١٢٣٣.
١١. هريدي، عادل. (١٩٩٦). علاقة وجهة الضبط بأساليب مواجهة المشكلات "دراسة في ضوء الفروق بين الجنسين". مجلة بحوث كلية الآداب، (جامعة المنوفية)، (٢٦)، ٢٧٦، ٣٢١.
- 12-Andrews, M., Ainley, M. (2005). Adolescent Engagement with problem solving tasks: The role of coping style, self-efficacy and emotions. paper presented at the 2004 AARE International Conference. University of Melbourne, Australia.

- 13-Aunos, M., Feldman, M., & Goupil, G. (2008). Mothering with intellectual disabilities: Relationship between social support, health and well-being, parenting and child behavior outcomes. **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities**, 21(4), 320-330.
- 14-Aspinwall, L. (1999). Modeling cognitive adaptation: A longitudinal investigation of the impact of individual differences and coping on college adjustment and performance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 63 (6), 989-1003
- 15-Carver, C. (1997). You want to measure coping but your protocol's too long: Consider the brief COPE. **International Journal of Behavioral Medicine**, 4, 92-100.
- 16-Deniz, E. (2007). The relationships among coping with stress, life satisfaction, Decision-Making styles and Decision self-esteem: An investigation with Turkish university students. **Social Behavior and personality**, 34(9), 1161-1171.
- 17-Diong, S. M., Bishop, G. D., Enkelmann, H. C., Tong, E. M. W., Why, Y. P., Ang, J. C. H. (2007). Anger, stress, coping, social support and health: Modeling the relationships. **Psychology & Health**, 20(4), 467-495.
- 18-Fredenberg E. (1999). Boys play sport and girls turn to 100 others: age, gender and ethnicity as determinants of coping. **Journal of adolescence**, 16, 256-266.
- 19- Glidden, L. M., & Natcher, A. L. (2009). Coping strategy use, personality, and adjustment of parents rearing children with developmental disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 53(12), 998-1013.
- 20-Glidden, L., Billings, B. & Jobe, M. (2006). Personality, coping style and well-being of parents rearing children with developmental disabilities. **Journal of Intellectual Disability Research**, 50(12), 949-962.
- 21-Gunthert, K. (2005). The role of Neuroticism in daily stress and coping. **Journal of Personality and social Psychology**, 77(5), 1087-1100.
- 22-Hastings, R. P., Kovshoff, H., Brown, T., Ward, N. J., Espinosa, F. D., & Remington, B. (2005). Coping strategies in mothers and

- fathers of preschool and school-age children with autism. **Autism**, 9(4), 377-391.
- 23-Heiman, T. (2009). Examination of the salutogenic model, support Resources, coping style and stressors. **The Journal of psychology**, 138(6), 505-520.
- 24-Hussain, A., & Juyal, I. (2009). Stress appraisal and coping strategies among parents of physically challenged children. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, 33(2), 179-182.
- 25-Kariv, D. (2006). Task-oriented versus emotion-oriented coping strategies: The case of college students. **College Students Journal**, 39(1), 72-87.
- 26-King, K. (1997). **Life events, stress and coping strategies of secondary school students in Hong Kong-an exploratory study**. www.fed.cugd.edu.hk/ceric.
- 27-Lawrence, J., Ashford, K., & Dent, P. (2007). Gender differences in coping strategies of undergraduate students and their impact on self-esteem and attainment. **Active Learning in Higher Education**, 1(3), 273-281.
- 28-Lazarus, R. (2000). Toward Better Research on Stress and Coping. **American Psychologist**, 55(6), 665-673.
- 29-Livneh, Hanoch., Wilson, Lisa. (2003). Coping Strategies as Predictors and Mediators of Disability-Related Variables and Psychosocial Adaptation an Exploratory Investigation. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 46, 194-208.
- 30-Mitchell, D. B., & Hauser-Cram, P. (2010). Early childhood predictors of mothers' and fathers' relationships with adolescents with developmental disabilities. **Journal of Intellectual Disability Research**, 54(6), 487-500.
- 31-Mitchell, D. B., & Hauser-Cram, P. (2008). The well-being of mothers of adolescents with developmental disabilities in relation to medical care utilization and satisfaction with health care. **Research in Developmental Disabilities**, 29(2), 97-112.
- 32-Moran, C, Hughes, L. (2008). Coping With stress: Social Work Students and humour. **Social Work Education**, 25(5), 501-517.

- 33-Peer, Justin Wayne. (2011). Coping Style as a mediator of stress perception for caregivers of children with developmental disabilities. Ph.d. Wayne State University, justin.peer@wayne.edu.
- 34-Pottie, C. G., & Ingram, K. M. (2009). Daily stress, coping, and well-being in parents of children with autism: A multilevel modeling approach. **Journal of Family Psychology**, 22(6), 855-864.
- 35-Schiffrin, H., Nelson, S. (2010). Stressed and Happy? Investigating the Relationship Between Happiness and Perceived Stress. **Journal Of Happiness Studies**, 11(1), 33-39.
- 36-Smari, J. (2001). Social anxiety and depression in adolescents in relation to perceived competence and situational appraisal. **Journal of Adolescence**, 24(2), 199-207.
- 37-Smart, D. (2003). Social competence in young adulthood, its nature and antecedents. **Australian Institute of Family Matters**. 64, 1-9.
- 38-Smith, M. (1998). Self-concept clarity and preferred coping styles, **Journal of Personality**, 64(2), 407-434.
- 39-Tung, H., Hunter, A., & Wei, J. (2010). Coping, anxiety and quality of life after coronary artery bypass graft surgery. **Journal of Advanced Nursing**, 61(6), 651-663.
